

عبد العزيز بن عبد الله

ديوان الشعر

سیدنا محمد علیہ السلام : مہد الہدی

فَدُّ إِمَامٌ بَدَا فِي أَسِّ فِطْرَتِهِ

مَهْدَ الْهُدَى وَ مَنَاطِ الْيُمْنِ وَ الشَّرَفِ

قَدْ طَالَ مَبْنَى الْعُلَا فِي عِزِّ مَعْرَجِهِ

وَ رَقَّ مَعْنَى وَ مَعْنَى مِنْ وَرَا السُّجْفِ

تَفَجَّرَ التُّطْقُ مِنْ نِيَاطِ فِلْدَتِهِ

جَوَامِعًا نَبَعَتْ مِنْ أَقْدَسِ الْكُشْفِ

كَالْدُرِّ يَسْرِي نَضِيدًا فِي تَلَالِيهِ

أَوْ لَوْلُو يُعَقِّقُ قَدْ نِيَطُ مِنْ صَدَفِ

... ومنبع الأنوار

مَنَابِعُ أَنْوَارٍ مَرَابِعُ بَهْجَةٍ

غَزَتِ لُجَجُ الظَّلَامَا مَكَامِينَ مَرْمَاهَا

بَوَادِيهِ كَشَفَ أَبْطُنَ السَّرِّ كُنْهَهُ

فِرَاسَةٌ فُرُقَانٍ جَلَا الحَقُّ مَعْرَاهَا

جَوَاهِرُ عِرْفَانٍ تَبَدَّتْ لِنَاطِرِ

تَكشَّفُ سِرًّا لِلْبَصَائِرِ مَعْنَاهَا

سَرَى فِي عُضُونِ الكَوْنِ نُورُ سِرَاتِهَا

تَضَوَّعَ فِي مَكْنُونِهَا نُورُ مَرَقَاهَا

المصطفى

الْيَوْمَ يَوْمَ مُصْطَفَى

لَدَى الْبَرَآيَا مُصْطَفَى

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ

زَانَهُ صِدْقٌ وَوَقَا

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ

أُنْعَمَ بِهِ مِنْ مُصْطَفَى

سندي الفرقان

لِيَتَّبِعِي لِلْفَوْزِ أَهْلًا فِي غَمَارِ الْمُؤْمِنِينَ

كِرْمًا جُودًا وَقَضًا مِنْكَ بِالْقُرْبِ الْمَكِينِ

سَنَدِي الْفُرْقَانُ دَوْمًا نُورُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَأَمَامِي الْفِدَى خَتْمُ سَيِّدِ الْمُؤْتَمِنِينَ

وَخَلِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ رُوحِ الْمُؤْمِنِينَ

وَسَلِيلُ وَخَلِيفُ لِخِتَامِ الْمُرْسَلِينَ

عِزَّةٌ عَزَّةٌ : مَلَامِحُ صُوفِيَّةٌ

إِنْ رُمْتَ مِنْ سَجْعِ الْقَرِيضِ بَوَادِيهَا

أَوْ شِنْتَ تَعْرِيدًا كَوُورِقِ حَمَامٍ

أَوْ دَاعَبْتَ لَيْلَى هَوَاكَ نَسَائِمٍ

فِي وَمِضَّةِ الشَّيْبِ وَ التَّهْيَامِ

أَوْ حَرَكْتَ نَجْوَى سَرَائِرِ عَزَّةٍ

لِكُتَيْبِ مُتَوَلِّهِ مِضْرَامِ

أَوْ سَالَ رَفْرَاقُ بَحْمَرِ بُثَيْبَةٍ

وَرَحِيقِهَا لِجَمِيلِهَا وَ مُدَامِ

أَوْ ضَاعَ ذَفْرُ الْمِسْكِ فَوَاحِ الْجَنَى

مُتَزَاوِجِ السَّمَاتِ وَ الْأَنْسَامِ

أَوْ لَاحَ فِي أَفْقِ الْعَوَارِفِ نَبْعَةٍ

سَيَّالَةٍ بِلَوَاعِجِ الْأَصْلَامِ

أَوْ شِمْتَ مَحْبُوبَ السَّرَّايَةِ رَائِقًا (1)

حُلُودِ الدُّوَاقِ مُرْتَلِّ الْأَنْطَامِ

أَوْ لَاحَ نُورٍ مِنْ سَنَاءِ جَبْرُوتِهَا
مَلَكُوتِي النَّجَوَاتِ وَالْأَنْعَامِ
أَوْ ثَقَّتَ تَحْظَى بِالرَّقَاقِ نَوَافِحًا
وَبَوَادِرِ الْإِفْضَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَمَرَابِعِ الْعِزِّ الْمُنْمَمِ وَشَيْئِهِ
وَمَسَارِحِ الْغِزْلَانِ وَالْأَرَامِ
أَوْ نَبَّعْتُ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ نَفْحَةَ
مَشْبُوبَةِ بِلُؤْفِحِ الْأَضْرَامِ
أَوْ عَنَّ فِي فَلَكَ السَّمَاءِ بَدْرُ الدُّجَى
يَجْلُو سَنَاهُ عِيَاهِبِ الْأَزْلَامِ (2)
أَوْ فَاتَكَ الطَّيْرُ الْمُحَوِّمُ فِي الْفَضَا
فَرْمِ الْعَطَايَا فِي جِيَادِ كِرَامِ
فَاسْتَكْنَهَتْ مِنْ فَيْضِ فَيْضِ دُقَاقِهِ
نُورًا وَنُورًا فِي صُؤَى الْأَثْلَامِ
وَاسْتَكْنَهَتْ مِنْ نَبْعِ نَبْعِ مَثَارِهِ
سِرِّ الْحَقَائِقِ سَادِرِ الْأَعْلَامِ

مَجْلُوهٌ فِي سِرِّهَا مَكْتُومَةٌ

مَا بَيْنَ وَمَضَ بُرَاقِهَا وَ عَمَامَ

وَاصَاعَدَتْ لِلسِّدْرَةِ العُلْيَا الَّتِي

رَقَّتْ جَوَى هَاهُوْتِهَا بِجِمَامَ (3)

فَإِذَا رَنَتْ عَيْنُ الوُدُودِ لِعَيْنِهِ

فَاضَ النُّضَارُ عَلَى ذُرَى الأَكَامِ (4)

وَإِذَا طَعَى لِحْظَ اللُّدُودِ بَرِيغِهِ

فَاطَتْ يَحَامِيمُ اللُّظَى بِحُمَامَ (5)

فَاسْتَمْرَى العِقْدَ الِيتِيمَ فَقَدْ حَوَى

فَصَّ الخَوَاتِمَ ذُرَّةَ الأَحْتَامِ

وَاسْتَلَّهْمَ السَّرَّ الكَتِيمَ فَقَدْ ثَوَى

فِي مُهْجَةِ الأَفْلَاكِ وَ الأَسْدَامِ (6)

وَاسْتَمْنَحَ المَدَدَ العَرِيمَ فَقَدْ سَرَى

بَيْنَ الأَضَالِعِ مُزْهَرَ الأَكْمَامِ

فَتَطَايَرَتْ فِي حُبِّ عَزَّةٍ أَنفُسُ

مَبْهُورَةٌ الأَنْفَاسِ مِنْ تَهْيَامِ

القصر الكبير أو " نُوفوم "

أي المدينة الحديثة في العهد الروماني اجتذبتني تاريخها مع "ليكسوس" بجانبها وكنت مولعا في شبابي بالمعماريات والأركيولوجيات

فنظمت هذه القصيدة :

" نُوفوم " ثَانِيَةَ الحَوَاضِرِ أُرْفَلِي

فِي العِزِّ بَيْنَ تَوَائِمِ الأَقْمَارِ

اخْتَارَكَ الرُّومَانُ حَاضِرَةَ الهَنَّا

نِزَاحَةَ عَن "لُكْسُس" وَ قِفَارِ

مَهْدُ الحَضَارَةِ جَنَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي

عُرِفَتْ بِ "هَسْبِرِيدَ" فِي الأَمْصَارِ

جَرَّتْ دُيُولَ الفَخْرِ فِي خِيَلَانِهَا

فَعَدَّتْ "وَلِيلِي" طُمْرَةَ الأَعْمَارِ

بَدَّتْ عَوَاصِمَ " تَنْجِس " وَ " تَمُودَةَ "

وَ " تَمُوسِيدَا " أُنْعِمَ بِهَا مِنْ دَارِ

مَا إِنْ بَدَأَ قَصْرُ العَوَارِفِ فِي الدُّجَى

إِلَّا بَدَأَ فَيُضُّ مِنَ الأَنْوَارِ

أَوْ أَيُنَعَتْ وَضَحَ النَّهَارِ كَرَامٍ

إِلْأَسْمَا وَمَضُّ مِنَ الْأَسْرَارِ

يَا بَلَدَهُ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ بَلَدَةٍ

يَا مَوْطِنَ الْأَطْهَارِ وَالْأَخْيَارِ

الْيَمْنِ نَبْعَ فَيْضُهُ وَ الْيُسْرِ ثَرًّا

تُ عَيْنُهُ وَالسَّيْلُ خَيْرٌ نُضَارِ

الْخَيْرُ أَنْتِ شِعَارُهُ وَالنُّبْلُ أَذَى

تِ دِيَارُهُ وَالْبَيْتُ خَيْرٌ مَزَارِ

الْعَقْدُ أَنْتِ نِظَامُهُ وَالْقَضْلُ أَذَى

تِ جُمَاعُهُ وَالْجُودُ خَيْرٌ مَّارِ

فِيكَ الْأَجْنَّةُ رَاضِعَاتٌ لِلتَّقَى

فِيكَ الْجَنَانُ لَوَاقِحُ الْأَزْهَارِ

نُورٌ وَنُورُ الرَّبِيعِ

النُّورُ بَدَدَ مَا اعْتَكَرَ لَمَّا بَدَا ضَوْءُ الْقَمَرِ
وَ الْأَرْضُ فِي جَنَبَاتِهَا عَرَفَ الرَّبِيعُ قَدْ انْتَشَرَ
وَ اسْحَاحَ فِي الرِّوْضِ الْمُتَمِّمِ خَدَّهُ مَوْجُ الْبَشَرِ
مُتَنَائِرًا مُتَزَاوِجًا مُسْتَمِرًّا حُلُوَ السَّمَرِ
يَحْنُو عَلَى الْعِيدِ الْفَتَى يَجْنِي بِمَبْسَمِهَا التَّمَرِ
فَيْسِيلُ فِي الْحَاطِئِ كَالْبَرْقِ أَثْمَلُهُ السَّكَّرِ
مُتَسَعِّرًا فِي وَمُضَةٍ حَمْرَاءَ تَقْدِفُ بِالشَّرَرِ
وَ تَطَاوَلَ السَّهْرُ الْمَرِي حَتَّى بَدَا بَلَجُ الْبُكَرِ
مُتَعَبِّشًا فِي صَفْوِهِ كَالْعَيْنِ مَا زَهَا حَوَرِ

فَأَنْزَاحَ سِرْبَالِ الطَّبِيعَةِ طَارِدًا فَتَعَّ الخَفَرَ

فَالجَوُّ يَعْنَاهُ السَّنَاءُ بِبِرْقَةٍ تُجَلِّي النَّظَرَ (7)

وَ القَلْبُ يَخْفَقُ نَشْوَةً فَيُشَعُّ بِالزَّهْوِ البَصَرَ

وَ النَّفْسُ تَبَعُ فَيُضْهِهَا فَتَزَاحَمَتْ فِيهَا الفِكْرَ

وَ الطَّيْرُ يَشْدُو زَاهِيًّا مِنْ فَوْقِ أَقْنَانِ الشَّجَرِ

نَبْرَاتُهُ رَقْرَاقَةٌ مِثْلَ الزَّلْزَالِ بِلَا وَتَرٍ

وَ جَدَاوِلُ فَوَارَةٍ يَطْفُو بِصَفْحَتِهَا الزَّهْرَ

فِي مِثْلِ حَبَّاتِ الجَلِيدِ البِيضِ أَوْ سِقْطِ الدُّرَرِ

وصف سياره في يوم قارس ممطر

ءالَة قَدْ تَحَرَّكَتْ فِي اصْطِحَابِ
أَوْقِدَ الزُّرْدُ طِيَّهَا بِثِقَابِ
إِدِّ دَوَالِيْبُ سَيْرِهَا قَدْ تَوَازَتْ
مَعَ صَدَاءِ يَنْمُو بِأَسْنَى رِكَابِ
مِنْ طِرَازِ مُسَمَّرٍ وَرُوءِ
قَدْ تَبَدَّتْ عَيْدَاؤُهُ فِي نِقَابِ (8)
أَلْحُنْ هَزَّ سِرِّهَا بِكَمَانِ
رَنَّ فِي عِطْفِنَا وَتَارُ رَبَابِ
فَمَسَارُ فِي رَعْدَةِ الْحُبِّ يَسْرِي
وَ سَمَاءٌ فِي رَعْدَةٍ وَضَبَابِ
فُسْتَى السَّرِّ طَافِحٌ فِي سَنَاءِ
يُلْهِمُ الرُّوحَ نَفْحَةً مِنْ شَبَابِ
وَسَرَابٌ فِي وَمَضَّةِ الْوَجْدِ يَسْرِي
بَيْنَ مَزْنٍ مُكْتَظَّةٍ بِسَحَابِ
صَاعِقَاتُ الْبُرُوقِ تَقْدِفُ شُهْبًا
فِي غَيُومٍ مُعْتَاطَةٍ فِي اِكْتَابِ
عَمَرَ الْقَطْرُ سَائِرَ الْفُطْرِ عَمْرًا
مِنْ سُهُولٍ وَ أَجْبَلٍ وَ شِعَابِ

من نبرات الشباب

نظمت قصائد منها هاتان القصيدتان حول بعض مظاهر فورة الشباب :

وأعلنت للورى عروس تغزالي
تيارها بين نفسينا كسلسال
دوما وأغراها وثوق أوصال
مكهرب في حنايا النفس سيال
تغزو الفؤاد بنقر منعش عالي
تفتر عن بارق كالسهم نبال
أتونها أرغن مثار أرجال
فأوثق الحب قلبينا بأغلال
زكت بمربعها أفنان آمالي
هيفاء تخطر في صدر وإقبال
لما فرشت لها خلقان أذيالي
فقدت مقياس أعراض وأطوال
وأن جسمي غدا رهين أسمال
فالعيش مؤتلق كعيش أقيال
فما لغيرك منها وزن مثقال
وكاشف سرها بقول أوحال
بسرها وهو معقود بأعقال
على الملا غيرة وفرط إجلال

أنشودة أودعتها النفس نشوتها
أنشودة خلدت ذكرى الهوى وسرى
وردد اللحن قلباتا على وتر
واستأثرا بلذيذ من حبابهما
تشع من نبرات اللحن ذذببة
فتنتشي الروح سكرى من لوحظها
رواشق اللحظ نار في تماوجها
تخضبت من لهيب الحب وجنتها
وأينعت من رضاب اللثم أفنية
وهكذا قلب من يهوى فتنعشه
وقد عرتنا على حر قشعريرة
إذا سكرت بمرءاها على نغم
ما ضرني أن ذات الأيدي معوزة
إن الغرام إذا سحبت غمامته
مليكة القلب قد ملكت أغنية
ولست يوما بمبديها إلى أحد
وكيف يندى لسان الصب عن ثمل
أني أحاشي اسمها عن نثر أحرفه

" إن مع العسر يسرا "

الدعوة إلى الاقتباس من الآية الشريفة

أَجْزُ أُمُورِكَ فِي يُسْرٍ وَفِي مَهَلٍ

فَفِي الْمَيَاسِيرِ تَوْصِيلٌ وَتَرْفِيعٌ

فَاخْتَرُ مَسَارَ الْهَنَا وَالْهَوْنِ مُتَّبِعًا

فَفِي الْمَجَازِيحِ تَقْطِيعٌ وَتَرْقِيعٌ

الأمانة في الشهادة

وَإِذَا أَتَيْتَكَ شَهَادَةٌ مِنْ نَاقِصٍ

فَهِيَ الدَّعَامَةُ لِي بِأَنِّي أَكْمَلُ

فُدِعَ الشَّهَادَةُ سَافِلًا عَنْ سَافِلٍ

فَهِيَ المَقُولَةُ وَالحَدِيثُ المَعْضَلُ

فَاحْرَصْ عَلَى نَهْجِ الأَمَانَةِ رَاشِدًا

فَالْحَقُّ عَدْلٌ وَ الأَمَانَةُ أَعْدَلُ

الجِدُّ رُمَحٌ صَارِمٌ

الرَّمْحُ أَمْضَى قَنَاءً فِي مَضَارِبِهِ

فِي نَصْلِهِ الْقِصْلُ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

كَالْوَثْرِ يَبْدُو بَرِيئًا فِي مَلَامِسِهِ

وَ فِي مَثَالِهِ فَيْضٌ مِنَ الطَّرَبِ

صراع الحياة

كل شيء له انتهاء و حد
و مناخ يجالوه هزل و جد
و حبور و غبطة في نعيم
و كفاح مسعاه جهد و كد
لحمة الدهر نكسة الروح دوما
وسداها عز و نصر و سعد
فسجال الحياة طورا سوي
و صراع طورا و فر و صد

و في مدح الشاي أو الأتاي

شبه أبوالمواهب سيدي العربي بن السائح
الشاي بالطريقة المثلى في قوله:

تُدْعَى الأتاي وَدَاكَ رَمَزٌ ظَاهِرٌ يَدْرِيهِ مَنْ يَدْرِي مِنَ الأَمْجَادِ
وقلت :

قَدْ سَدَدَ اللهُ شَايَا أَنْتَ شَارِبُهُ

أُنْعِمُ دُوَاقًا بِهَذَا الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ

وَدَعُ نَبِيذًا نَبِيذًا كُنْتَ شَارِبُهُ
وَاحْذَرُ نَذِيرًا يُجَلِّي شَرَّ أَدْوَاءِ (9)

وَأَنْهَجُ طَرِيقًا رَصِينًا فِي مَدَارِجِهِ

وَعَزَّ مَعْرَجِهِ : سَمَاوَةٍ وَ سَنَاءِ

وقلت أيضا :

أَقِيمَتِ كُوُوسٌ بُلُورَتُ عَسْجَدِيَّةِ

عَلَّتْ شَايَهَا أَرْبَادُ رَعْوِ مُرَوِّقِ

دُوَاقِ زَكِيِّ قَدْ تَأَرَّجَ طَعْمُهُ

مُصَقَّى مُحَلَّى فِي عَصِيرِ مُرَوِّقِ

الهمة العالية

التي هي سر الطريق السنية

كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْمُرِيدِ يَهُونُ هَكَذَا فَيُضَاةُ الْأَمِينِ تَكُونُ
هَمَّةٌ أَذَكَّتِ الْفُؤَادَ وَصَالَتْ فِي رُبُوعِ تَدْوُدِهَا وَتَصُونُ
لَا يَرُوعُ الْفَتَى الْكَمِيَّ صِرَاعٌ وَصِدَامٌ وَصَدْمَةٌ وَمُنُونُ

العناية الإلهية

(تثليث شعري)

" وَإِذَا الْعِنَايَةُ لَأَحْظَتَكَ عِيُونُهَا نَمْ فَالْمَخَافُفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ "
سِرُّ الْعِنَايَةِ نَفْحَةٌ أَرْزِيَّةٌ وَحِمَايَةٌ بَلْ نُصْرَةٌ وَمَصَانُ (10)
فِرْعَايَةُ الرَّحْمَانِ ظَاهِرٌ لُطْفِهِ وَحِفَاظُهُ أَمْنٌ لَنَا وَضَمَانُ

الصدع بالدين

إِصْدَعُ بِشَرَعِ اللَّهِ فِي قِرَائِهِ وَحَدِيثِ خَيْرِ نَبِيِّهِ وَرَسُولِ
فَهُوَ السَّنَا فِي نُورِهِ وَهُوَ الشَّقَا فِي هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ وَمَقُولِ

تَمَسِكُ الشَّعْبَ بِدِينِهِ

وَلَنْ تَحِقَّ لِهَذَا الشَّعْبِ مَأْتِرَةٌ

مَا لَمْ تَمُدَّ لِرُكْنِ اللَّهِ أَوْصَالَ

فَالرُّشْدُ وَصَلْتُهُ وَالذِّينُ مَلْجَأُهُ

وَشَرُّ أَصِرَةٍ لَدَى الْمُدَانِ عِقَالُ

وفي الحب الإلهي قصيدة طويلة بعنوان

" أنشودة اثنين "

بقي منها ما يلي :

مَا ضَرَبَنِي الدَّهْرُ يَوْمًا فِي تَطَاوُلِهِ

مَا دُمْتُ مِنْ وَصْلِهَا صَرِيحَ إِثْمَالِ

مَلِيكَةِ السَّرِّ قَدْ مُلِكْتَ أَقْبِيَةَ

فَمَا لِعَيْرِكَ فِيهَا وَزْنٌ مِثْقَالِ

نَظْمٌ مِنَ الدُّرِّ أَوْ جَوْنٌ مِنَ

النُّورِ فِي عَرَصَاتِ أَقْيَالِ (11)

فَوَجَّ مِنْ الحورِ بل مَوْجٌ مِنَ

النُّورِ مِنْ أَمْلَاكِ أَرْسَالِ

وصف مطر هائل

سَكَبُ مَاءٍ تَوَاكَبَ الْقَطْرُ مِنْهُ

فَتَوَالَتْ أَشْتَاتُهُ فِي اكْتِنَابِ

أُفُقٍ قَدْ تَحَالَكَ الْمُرْنُ فِيهِ

ظُلُمَاتٌ تَعْلُو ظِلَامَ سَحَابِ

مَطَرٍ هَائِلٍ وَتَلْجٍ جَلِيدٍ

قَدْ سَطَا عَارِمًا بِكُلِّ الشَّعَابِ

والدائي

وَالِدِي قَدْ عَرَفْتُهُ فِي صِبَايَا

عَالِمًا جَهْدًا وَفِيرَ الْمَزَايَا

عُمْدَتِي فِي مَسَانِدِي وَ عُلُومِي

وَمُجِيزِي مَوَاعِظًا وَوَصَايَا

مُسْتَقِلًّا فِي فِكْرِهِ نَافِذَ الرَّأْيِ

حَكِيمٌ مَقَاصِدًا وَنَوَايَا

قَدْ حَبَاهُ الْإِلَآهُ عِزَّةَ نَفْسِ

فَانْتَبَرَى رَانِدًا حَدِيمَ الْبِرَايَا

أُنْهَلَ الشَّعْبَ رَفْدَهُ بِسَخَاءِ (12)

عَرَفْتُهُ جَوَامِعُ وَزَوَايَا

أَنْتِ يَا أُمَّي عَائِشَه

فِي كُنْهِ سِرِّي عَائِشَه

رَبِّتْنِي فِي مَأْمَن

مِنْ عَيْثِ نَفْسِ طَائِشَه

جَزَاكَ رَبِّي جَاءَه

بِخُلْدِ عَدْنِ عَارِشَه (13)

فِي مَرْعَدِ عُلُوي المَلَا (14)

بَيْنَ رِيَاضِ فَارِشَه (15)

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَحْفَلِ (16)

ضَاعَ جِنَانًا رَائِشَه

زوجتي زبيدة

وقلت في زوجتي زبيدة

أوفى رفيق رُمته بين الورى

فرد تالِق في ذرى الفتيات

حل وفي قد سرى في مهجتي

ملكاً تخلى في غضون حياتي (17)

أنت القصيدُ زبيدُ أسُّ مشاعري

أنت الرصيدُ العدقُ بين لداتي (18)

أنت التي ما زال طيفُ خيالها

كُنهي مُثيراً أرهفَ النَّبضاتِ

أنت التي قد رنَّ أرغنُ وجدها (19)

نعماً يحركُ وثره نبراتي

مليح و تبشير لولدي أحمد و بناتي

أحمد

رَحِيقُ نَوْرٍ مُهَجَّتِي (20)
مُؤْتَمَّمًا فِي جَنَّتِي
كَدَّرَةَ فَرِيدَةَ
بَيْنَ سُؤْيَدَا فِلْدَتِي
كُبْرَى بِأَعْلَى جَنَّتِي

"أَحْمَدُ" نُورُ مُقَلَّتِي
رُبِّيْتَ فِي ظِلِّ الْهَنَا
خَالِقَةً فِدَاً بَدَا
حَمِيمَةً صَمِيمَةً
وَرَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ

عائشة

رَحِيقَ نَوْرٍ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جَنَّتِي
بَيْنَ سُؤْيَدَا فِلْدَتِي
مَكْفُولَةَ الْمَوْوَنَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جَنَّتِي

"عَائِشُ" نُورَ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رُبِّيْتُ
حَمِيمَةً صَمِيمَةً
مَضْمُونَةَ الْمَتَّوْبَةِ
رَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ

ءامنة

رَحِيقَ نَوْرٍ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جَنَّتِي
بَيْنَ سُؤْيَدَا فِلْدَتِي
مَكْفُولَةَ الْمَوْوَنَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جَنَّتِي

"ءَامِنُ" نُورَ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رُبِّيْتُ
حَمِيمَةً صَمِيمَةً
مَضْمُونَةَ الْمَتَّوْبَةِ
وَرَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ

رجاء

"رَجَاءُ" نُورَ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رَبَّيْتِ
رَحِيقَ نُورِ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جُنَّتِي
حَمِيمَةَ صَمِيمَةَ
بَيْنَ سُوَيْدَا فِلْدَتِي
مَضْمُونَةَ الْمَتُوبَةِ
مَكْفُولَةَ الْمُؤُونَةِ
رَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جَنَّتِي

سلوى

"سَلْوَايَ" نُورَ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رَبَّيْتِ
رَحِيقَ نُورِ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جُنَّتِي
حَمِيمَةَ صَمِيمَةَ
بَيْنَ سُوَيْدَا فِلْدَتِي
مَضْمُونَةَ الْمَتُوبَةِ
مَكْفُولَةَ الْمُؤُونَةِ
رَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جَنَّتِي

فاطمة الزهراء

"فَاطِمٌ" نُورَ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رَبَّيْتِ
رَحِيقَ نُورِ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جُنَّتِي
حَمِيمَةَ صَمِيمَةَ
بَيْنَ سُوَيْدَا فِلْدَتِي
مَضْمُونَةَ الْمَتُوبَةِ
مَكْفُولَةَ الْمُؤُونَةِ
رَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جَنَّتِي

نِجَاةٌ

"نِجَاةٌ" نُورٌ مُقَلَّتِي
أَنْتِ الَّتِي قَدْ رُبِّيتُ
حَمِيمَةً صَمِيمَةً
مَضْمُونَةً الْمَتُوبَةِ
رَفِيقَتِي فِي فَيْضَةِ
رَحِيقِ نَوْرِ مُهَجَّتِي
فِي سِرِّ ظِلِّ جُنَّتِي
بَيْنَ سُودَا فِلْدَتِي
مَكْفُولَةَ الْمَوْوَنَةِ
كُبْرَى وَأَعْلَى جُنَّتِي

الأسرة الكريمة

مع الإشارة إلى كل أفرادها من الإناث وقد كتبت الأسماء الرامزة لها

أَكْرَمُ بِهَا أُسْرَةً فِي كُنْهَ مَحْتَدِهَا

نُبْلًا وَحُبًّا صَفَا فِي أَنْفُسِ الْمَدَدِ

عِفْدٌ قَدْ انْتَضَمَتْ أَصْدَافُ لَوْ لُنْهَ

مُجَوَّهَرِ الْجِيْدِ فِي يُمْنِ وَفِي رَعْدِ

نَجَابَةِ وَحَنَانًا مَدًّا أَجْنَبَتْهَا

أَسْمَا سُلَيْمِي مَعًا بِدُونِ مَا كَمَدِ

زَهْرَاءَ مَعْنَى وَمَعْنَى فِي زِيَابِهَا

لُبَابَةِ الْمَجْدِ فِي هِنْدِ وَفِي سِنْدِ

رَوْضٌ مِنَ الزَّهْرِ قَدْ أَذَكَّتْ مَقَاتِلُهُ

لُبْنَى وَوَيْلَى مَعًا فِي يَوْمِهِ وَعَدِ

أَنْعَمَ بِمَا رُمْتُهُ زَهْوًا وَمَأْتِرَةً

خَدِيجَةَ مَرَوَةَ عَلَى مَدَى الْمُدَدِ

وَمَرْيَمَ كَنْزَةَ حَسَنَاءَ مَفْخَرَةَ

وَيَاسَمِينَ النَّدَى وَالرُّشْدَ وَالسَّدَدِ

وَآخِثِمَ بِرَمَزِ فَرِيدٍ لَسْتُ أَذْكَرُهُ

الْقَاطِمِي نِسْبَةً لِأَشْرَفِ السَّدَدِ

إِمَامَ أَهْلِ الْهُدَى وَسِرِّ كَوْنِهِمْ

رَسُولَ رَبِّ الْبَرَايَا الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

بين البصر و البصيرة

سَرَى شِبْهُ الْبَصِيفِ بِأَمِّ عَيْنِي

كَلْمَحٍ خَارِقٍ طَيْفَ الظَّلامِ

حَسِبْتُ لِقْرَطِهِ ذُوبَانَ حِسِّي

وَسَدَّ مَسَامِعِي وَصَدَى كَلَامِي

وَلَوْلَا نُورٌ مِنْ بَصِيرَتِنَا وَمِيضٌ

لَخِلْتُ الْأَمْرَ مِنْ ضِعْثِ الْمَنَامِ

الحب الإلهي

وقد ترجمت إلى اللغة الفرنسية شعراً أبياتا لشوقي أمير الشعراء في نجوى بين عبلة وعنتر وهي:

قال لها : ماذا وِدِدْتِ يَا عُبَيْلَ يَا حَيَاةَ عُنْتَرَةَ
فأجابته : وِدِدْتُ أَنِّي صَدَفٌ وَ أَنْتَ فِيهِ جَوْهَرَةٌ
فِي زَاخِرِ لَمْ يَدْرُ بَعْدُ الْغَائِصُونَ خَبْرَهُ

وقد أحلتها إلى حب إلهي في ترجمة فرنسية حيث قلت:

Perle et coquille, toutes deux évoluant,
là où, enlisées l'une à l'autre, au fond de l'Océan
Le moi somatique s'agite, certes, refluant,
Le subtil, en notre Être, s'avère affluent.

كما قلت في قصيد بعنوان

L'amour génital et l'amour d'Allah
O! Maître bien aimé, lumière de notre être
fibre vibrante de mon coeur,
Par ta vision illuminante
Résonne les violons de notre Choeur
Toute autre vision hallucinante
Dévie, vire et écoeure ;
L'amour congénital, vital générateur
L'amour d'Allah, vecteur nihiliste de rancœur
O! Ange sublime, virtuelle image d'Adam et Eve
ta silhouette écrasante ne cesse de poindre en rêve
Pénombre, combien pathétique et vibrante
Svelte stature, nuance ou sève grisante

حبا الله حزب الله

حبا الله حزب الله في وثباته
مرامي مُتلى للغلائل شافية
فأكرم بهم من فتية عربية
تُهَب جميعا للمحارم واقية
وأنتعم بنصر الله فضلا ومُتَّة
ملاحم عزَّ للمكارم ساعية

بوارج احترقت من عرض شاطنها
وأخرى بدت تكلى على الماء طافية
أشلاء جند العدا غطت مسارحها
ذباباتها صرعى على الظهر جاثية

Hommage à Hisb Allah, dont les sursauts avaient criblé
De coups affairés de buts bien ciblés
Les hauts exploits de jeunes militants, pleins d'ardeur
Rehaussant de leurs élans le sacré de nos valeurs
Respect à la "Victoire d'Allah" aux épopées grandioses
Aux vigilances imminentes et manœuvres glorieuses
Les cadavres des envahisseurs jalonnent la terre
Entachant de leur sang les flots de la mer

صورة لشعور الشعب المغربي إزاء فلسطين منذ عشرين سنة

في عام 1948 كان حزب الاستقلال بالمغرب يحمل راية الكفاح ضد الحماية الفرنسية وكان العرش المغربي قد قال قوائمه الخالدة بطنجة على لسان ملكه الهمام محمد الخامس قدس الله روحه وخطاب ولي العهد آنذاك جلالة الحسن الثاني - لإعلان حق المغرب في الاستقلال و الانضمام إلى جامعة الدول العربية التي كانت حديثة عهد النشوء و كان الأستاذ عبد الرحمان عزام هو الأمين العام الأول للجامعة العربية و كان حزب الاستقلال قد نظم آنذاك تجمعا ألقى فيه مع ثلة من زملائي الشباب قصيدة ننشرها على علاقتها كصورة متواضعة للشعور الذي كان يغمر الشعب المغربي آنذاك إزاء فلسطين و جامعة الدول العربية.

سوق العروبة في البرية نافق
ولوؤها فوق الثريا خافق
والشرق لم شتاته متحفزاً
للوثب يحدوه الوداد الصادق
أبناء قحطان تجمع شملهم
وتضافروا فبدأ الصباح الفالق
وتحالفت أحزابهم وتكاثفت
زعماؤهم فأفتر ثغر بارق
جمعوا الجموع وألفوها وحدة
عربية فيها التضامن رائق

عزام أنعشت القلوب و أینعت
من عذق نبلک وحدة لا تخفق
وبمصر و الیمن العتید تعززت
وبشعب دجلة و الفرات شقائق
وبعاهل الحرمین سیف الدین من
لهجت به مراکش و المشرق
والأردن الشرقي من یختال فی
استقلاله ویشع منه المفرق
دومي فلسطين الفتاة فإنا
جند بواصل عن حماك نراشق
دومي فلسطين فأنت أعز من
بیض الأنوق و أنت تبر ثادق
والمغرب الشهم الفتی إهابه
ثبت الفؤاد ربيط جأش واثق
أولیس یجری فی عروق مواطنی
ثنی الضلوع دم العروبة دافق؟
أولیس یعلو العرش فینا محمد
رمز العروبة و الفخار الشارق؟

أو ليس مغربنا الكمأة رجاله
يوم الكريهة والحسام الماشق؟
أفلا يحق لنا ونحن أكارم
في حبة الأمم الرهان السابق؟
لم لا يكون اذن لمغربنا الفتى
في وحدة العرب المقام اللائق؟
عزام عزما إن سهمك نافذ
وإلى الأمام فإن نبلك راشق
عزام حزما فالعروبة أيديت
مسعاك فاندحر اللدود المارق
جددتم أبناء يعرب بيننا
عهد العلا فانجاب ليل غاسق
وحدثم صف العروبة راسخا
حتى توطد حصن يعرب "غافق" (1)
حررتم وطن الجدود وثلتم
فخرا تضوع منه عطر عابق

(1) الإشارة إلى حصون عبد الرحمان الغافقي في بلاط الشهداء
بالأندلس

- (1) السراة أعلى كل شيء والسَّرَايَة أيضا بلاط الملك وما احتواه من كل من مكرمات
- (2) الأزلام جمع زَلَمَ ماكان يستقسم به في الجاهلية لما وراءه من غيوم وغيوب
- (3) الجَوَى حرقه العشق وشدة الوجد وكبرى الهاهوت هو رمز للحب الإلهي والحمام من الحم وهو حر الظهيرة وهو كناية عن حرارة هذا العشق
- (4) التُّضار الخالص من كل شيء وقد غلب على الذهب
- (5) اليعموم من الحمو وهو شدة الحر وفاظ معناه مات أو اتدثر واندجر
- (6) الأَسدام أو السُّدم (جمع سديم) وهو الضباب
- (7) برقة تُجَلِّي النظر أي تكاد تخرجه من مبصره لشدة ضيائها والسناء العلو والرفعة وله جدر واحد مع الإسناء وهو لمع البرق وضيأؤه
- (8) مسمرٌ أسمر اللون وصف للسيارة التي هي الركاب ويطلق على الجمل
- (9) النبيذ النبيذ الخمر المنبوذة
- (10) مَصَّانٌ أو مِصْوَانٌ غمد القوس في سهام الكفاح

- (11) الأقبال جمع قَبيل وهو رئيس أو ملك حمير والأرسال جمع أرسل
- (12) أنهل الشعب رفته أي أفاض على الشعب من عطائه
- (13) عرش بالمكان فهو عارش أي أقام به
- (14) المرغد المكان الرغيد الذي طاب فيه العيش
- (15) فرش النبات انبسط على وجه الأرض فانتشر وامتدت أغصانه وأوراقه وفرش الطائر رفر فجناحيه فالرياض فارشة بأشجارها وطيورها
- (16) ضاع المسك أو تضيع أي انتشرت رائحته وضاع جنانا أي تضيع في الجنان والرائحة من راش أي قوي رفته وأصله راش إذا أكل كثيرا
- (17) تخلى أي اختلى في خلوة
- (18) غَدَقَت الأرض أخصبت وأغدق العيش اتسع
- (19) الأرغن Orgue أداة موسيقية والوتر السلك الرقيق الذي تنبثق من ملمسه النغمات والتبرات المشجية
- (20) النور (بضم النون) الضياء والنور (بفتحها) الزهر

فهرسة

- 2 سيدنا محمد عليه السلام : مهد الهدى
- 3 ... ومنبع الأنوار
- 4 المصطفى
- 5 سندي الفرقان
- 6 عزة عزة : ملامح صوفية
- 9 القصر الكبير أو " نوفوم "
- 11 نور ونور الربيع
- 13 وصف سيارة في يوم قارس ممطر
- 14 من نبرات الشباب
- 15 إن مع العسر يسرا
- 16 الأمائة في الشهادة
- 17 الجد رمح صارم - صراع الحياة
- 18 وفي مدح الشاي أو الأتاي
- 19 الهمة العالية - العناية الإلهية - الصدع بالدين
- 20 تمسك الشعب بدينه - أنشودة اثنين
- 21 وصف مطر هائل
- 22 والداي
- 24 زوجتي زبيدة
- 25 مديح وتبشير لولدي أحمد وبناتي
- 28 الأسرة الكريمة
- 29 بين البصر والبصيرة
- 30 الحب الإلهي
- 31 حبا الله حزب الله
- 32 صورة لشعور الشعب المغربي إزاء فلسطين منذ عشرين سنة
- 37 فهرسة